مركز دراسات امريكي:

الجنرال الزبيدي أعاد الأمل للشعب في الجنوب الذي يخوض ماراثونا نضاليا لاستعادة دولته

- الزُبيدي قائد سطع نجمه كأحد أبرز القادة السياسيين بالمنطقة
- هكذا تمكن عيدروس من تشكيل قيادة جنوبية جديدة متماسكة على سياسيا وعسكريا
- عملية سهام الشرق تعتبر احد نجاحات الزُبيدي الجديدة

"الأمناء" ACSYS- ترجمة خاصة:

نشر المركز الأمريكي لدراسات جنوب اليمن الـ (ACSYS) تقريرا مطولا سلط الضوء فيه على تطورات الاحداث السياسية التي شهدتها المنطقة في ظل الصراع المستمر منذ عقود.

وركز التقرير الذي نشره (ACSYS) المتخصص في دراسة المتغيرات التي يشهدها جنوب اليمن والمنطقة العربية على التاريخ النضالي للرئيس القائد عيدروس الزبيدي مشيرا الى انه القائد الذي سطع نجمه كأحد أبرز القادة السياسيين الذين تصدروا المشهد في المنطقة التي تشهد صراعا مستعرا منذ عقود.

وقال كاتب التقرير ان الرئيس الزبيدي يتفرد بحالة نضالية خاصة من بين كل القيادات السياسية التي برزت مؤخرا في اليمن والمنطقة حيث أستطاع بحنكته القيادية إعادة روح الامل للشعب في الجنوب الذي يخوض ماراثونا نضاليا طويلا لاستعادة دولته المستقلة، منوها الى ان الرئيس الزبيدي تمكن من تشكيل قيادة جنوبية جديدة متماسكة على المستويين السياسي والعسكري.

وقال كاتب التقرير الذي نشره المركز الأمريكي، لم يكن بروز الجنرال الزبيدي عرضيا، أو محض صدفة او مجرد طفرة عابرة انتجتها حرب ٢٠١٥ بل كان نتاجا لمشوار نضالي طويل وخبرات عسكرية متراكمة بدأت تتشكل ملامحها منذ حرب صيف عام ١٩٩٤.

وأورد التقرير سيرة حياة الرئيس الزبيدي منذ ميلاده في منطقة زبيد في الضالع في ٢٣ يوليو عام ١٩٦٧ وهناك اكمل دراسته الثانوية، وبعدها انتقل الى العاصمة عدن والتحق بكلية القوى الجوية والدفاع الجوي عام ١٩٨٦ التي تخرج منها برتبة ملازم ثاني وبعد اعلان الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠ انتقل الى صنعاء وهناك عمل قائدا لوحدة أمن السفارات في وزارة الداخلية وفي حرب صيف ١٩٩٤ عاد الى عدن والتحق بخطوط التماس لمواجهة جحافل القوات الشمالية التي زحفت لاحتلال الجنوب حيث قاد القوات التي تمركزت في جبهة "دوفس" في أبين وبعد اجتياح الجنوب من قبل قوى الشمال غادر الجنرال الزبيدي الى جيبوتي والتي عاد منها عام ١٩٩٦.

وأضاف المركز في تقريره: "بعد مشاركة الجنرال الزبيدي في حرب صيف ١٩٩٤، بدأت خبراته في المقاومة تتشكل بعد عودته من جيبوتي عام ١٩٩٦ حيث شكل حركة تقرير المصير "حتم" وهي حركة مسلحة قادت هجمات خاطفة على مواقع القوات الاحتلال الشمالي واستمرت بفعلها المقاوم للاحتلال لتشكل بداية الرفض المنظم ضد القمع الذي مارسته قوى صنعاء ضد الجنوبيين المناديين بحق تقرير المصير واستعادة الدولة بعد حرب صيف ١٩٩٤، حينها حكمت محكمة عسكرية تابعة لنظام صنعاء بالإعدام غيابيا على الجنرال الزبيدي وعدد من رفاقه من الضباط المنظويين في اطار حركة تقرير المصير (حتم) منهم شقيقه.

ويضيف التقرير: منذ ١٩٩٤ انقسم الجنوبيون بين قسم يرى مقاومة الاحتلال بالطرق السلمية كالمظاهرات والعصيان المدني وفريق راى المقاومة المسلحة الطريق الأنسب لمقاومة عنجهية نظام صنعاء، لكن الجميع كان متفقا على ضرورة وجود فعل مقاوم يفضح جرائم الاحتلال ويلفت انتباه المجتمع الدولي لمساندة حق تقرير المصير للشعب في الجنوب بعد الفشل المبكر للوحدة التي ابرمت في ١٩٩٠ لكن الجنوبيون انفسهم بقوا منقسمين حول الطريق الأنسب للمقاومة، ومع اندلاع الحراك الجنوبي السلمي في ٢٠٠٧ بعد اشتداد تهميش الجنوبيين وتسريحهم من وظائفهم العسكرية والمدنية وهو ما جذب جيل جديد من الشباب الذين انضموا للفعل الثوري المقاوم المطالب بتقرير المصير واستعادة الدولة.

بعد حملات القمع التي تعرض لها نشطاء الحراك الجنوبي دعا طيف كبير من الجنوبيين الى خيار " الكفاح المسلح" وكان الجنرال الزبيدي حينها القائد العسكري الوحيد المهيأ لذلك فقد درب المئات من الشباب وسلحهم بأسلحة خفيفة، ومع وصول جحافل الحوثيين واحتلالهم عدن عام ٢٠١٥ مثل ذلك العدوان " خطر وجودي" ضد الجنوب وقضيته وحينها استشعر قيادات الثورة في الجنوب انهم صاروا بحاجة لخيارات متعددة لمقاومة الاحتلال الحوثي الغاشم منها المقاومة المسلحة، تلك اللحظة كانت هي اللحظة التي سطع فيها نجم الجنرال الزبيدي فقد تصدر جبهة المقاومة وبدا برسم معالم طريقها بما يمتلكه من تجربة عسكرية وعناصر مدربة تدريبا جيدا ومن خلال علاقاته الواسعة فقد تمكن من الحصول على دعم حربي من التحالف العربي وتمكن من خلال عناصره الذين كانوا منظوين في اطار حركة "حتم" من طرد الحوثيين من محافظة الضالع الى حدود محافظتي اب والبيضاء ليتوجه بعدها للمشاركة في تحرير قاعدة العند والمناطق المحيطة بها.

واستطرد التقرير: لقد كانت القوات التي يقودها الجنرال الزبيدي من اكثر القوات فاعلية على الأرض في حرب ٢٠١٥ ضد المليشيات الحوثية بل أسهمت بشكل فاعل في الحرب في تحرير عدن ولحج وابين من العناصر الإرهابية التابعة لتنظيم القاعدة وانصار الشريعة التي وجدت في الفارغ الأمني الذي اعقب عملية تحرير عدن فرصة للانقضاض على المدينة.

وبحسب التقرير فقد تمكن الجنرال الزبيدي من الحصول على تأييد شعبي كبير بعد اقالته من منصبه كمحافظ لعدن في ابريل ٢٠١٧ فأعلن تشكيل مجلس انتقالي مكون من ٢٦ عضوا لقيادة الجنوب وبعدها أعلن تشكيل جمعية وطنية مكونة من ٣٠٣ عضوا وانشاء فروع المجلس الانتقالي في عموم محافظات الجنوب.

وأضاف التقرير: عزز هذا النهج القيادي الجديد للجنرال الزبيدي حضوره في المنطقة وصدر القوات الجنوبية كمركز جديد من مراكز القوى الفاعلة في اليمن، كان ذلك نتاجا لتمكن المجلس الانتقالي الجنوبي من توحيد طيف واسع من القوى الجنوبية التي أصبحت تتبنى ذات الخطاب.

وبحسب التقرير فقد منحت الانتصارات التي حققتها القوات الجنوبية في حربها على التنظيمات الإرهابية في ابين وشبوة الجنرال الزبيدي اعترافا بين الحكومات الغربية والتحالف الذي تقوده السعودية على وجه الخصوص.

ففي أبريل 2022 تنحى الرئيس هادي بشكل مفاجئ وهو ما ومهد الطريق لإنشاء مجلس قيادة رئاسي جديد من ثمانية أعضاء، يمثل فيه الجنرال عيدروس الزبيدي الجنوب ليضع هذا الموقف مظالم الجنوب في قلب السياسة اليمنية.

عملية سهام الشرق.. نجاح جديد للجنرال الزبيدي

وبحسب التقرير الذي نشره المركز الأمريكي فقد مثلت عملية "سهام الشرق" التي انطلقت ضد التنظيمات الإرهابية في محافظة ابين بتوجيهات الجنرال الزبيدي رسالة واضحة من رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي للعناصر التي تهدد أمن واستقرار الجنوب.

وأضاف التقرير: النجاحات التي حققتها "سهام الشرق" منح الجنرال الزبيدي ثقلا متزايدا في موقعه كنائب لرئيس مجلس القيادة الرئاسي، ويختتم الكاتب التقرير بالقول: النجاح المتواصل في الدفع بتطلعات الشعب في الجنوب بقيادة الجنرال الزبيدي عزز الثقة بين الجنوبيين انفسهم ويبقى الحفاظ على تلك المكاسب التي تحققت تحت قيادته تحديا للجنوبيين في الأشهر القادمة.